يا أهل وادي سبأ

جمال عبدالحميد عبدالمغني

استعرت هذا العنوان من مطلع أحد مقاطع الأوبريت الجميل للشاعر المبدع والكبير مطهر الإرياني والمسمى »مغناة وادي السد« لكن استخدامي لهذا العنوان هنأ يأتي كنداء عاجل لأهلنا في وادي سبأ أي قبائلٍ مأرب الشرفاء والذين كانت محافظتهم يوماً ما مركز إشعاع حضاري وتنويري للمنطقة العربية بل للعالم أجمع وقد أخبرنا التاريخ وكذلك الرسالات السماوية السابقة عن أمجاد عظيمة وإنجازات فريدة حققها اليمنيون الذين يفاخرون بأن عاصمة إنجازاتهم في العهد السبئي المشرق كانت مارب الحضارة.

يا أحفاد بلقيس العظيمة والحكيمة والعادلة هل تعلمون أن جدتكم خرجت يوماً تتفقد أحوال رعيتها - كما جرت عادة الملوك اليمنيين قبلها وبعدها أيضاً - وأثناء تجوالها في جزء من مملكتها المترامية الأطراف وجدت »متسولا« فذرفت الدموع وقطعت زيارتها أو جولتها التفقدية وعادت إلى قصرها بعد أن صرخت بشدة في وجوه مستشاريها ومرافقيها وكانت صرختها الشهيرة »أيوجد متسول في أرض اليمن؟؟« بعد هذا المشهد اعتكفت في قصرها ثلاثة أيام أمتنعت خلالها عن مقابلة رجال الدولة وأمرائها ومستشاريها واكتفت بالابتهال إلى معبودها والدعاء ليكفر عنها هذه الخطيئة التي حملت نفسها إياها دون أن تغفل دور أركان الحكم في مملكتها والذين أخضعتهم للمساءلة والمحاكمة عن دورهم في ما وصلت إليه البلاد من تدهور اقتصادي مستدلة على ذلك بالمتسول الوحيد الذي رأته أثناء تجوالها كمؤشر على الخلل الاقتصادي، وطلبت من المختصين وضع حلول جذرية وفورية لمعالجة الخلل ومحاسبة المتسببين لأن الفقر لا يمكن أن يمس حياة اليمنيين الذين أعطاهم اللهٍ أرضاً فيها كل الخير لو صلح حكامها طبقاً لرؤية »بلقيس الملكة«.. وقد أكد الخالق عز وجل هذه الرؤية الصائبة للملكة بلقيس عندما وصف أرض اليمن بالجنتين عن اليمين وعن الشمال وكذلك وصفها الله تعالى عندما قال »بلدة طيبة ورب غفور« صدق الله العظيم.. لقد كانت اليمن تنفق على المجاورين بما فيهم جزء من القرن الأفريقي.

واليوم ماذا نقول للملكة العظيمة التي قضّ مضجعها رؤية متسول واحد.. هل نقول لها إن معظم اليمنيين أصبحوا متسولين ليس هذا فحسب بل إن البلد برمته أصبح متسولاً كبيراً ينظر إلى ما تجود به أيادي المانحين في الوقت الذي تذهب 90٪ من خيراته ومقدراته إلى جيوب التجار المحتالين وأصحاب الكروش من المسؤولين المتنفذين.

وهل يمكن أن نقولها أن بعض أحفادك أصبحوا أعداء حقيقيين لباقي شعبك يفجرون أنانيب النفط ويدمرون أبراج الكهرباء بشكل شبه يومي فيسببون الأذى لشعب بأكمله.

ضبابية المصطلحات وعواقبها

عبد الصمد القليسي

أصبحت الهلامية هي الطابع السائد في حياتنا العربية وربما حياة العالم بأسره. فأنت لا تستطيع الإمساك بشيء أو حقيقة. وكل ما في الأمر أن تجهد نفسك وتعمي ناظريك حتى تتخيل أنك وضعت إصبعك على شيء أو قيمة ثابتة؛ لكنك لا تلبث أن تجد أمامك مئات وربما آلاف المعطيات التي تقول لك خاب ظنك.

ولعل أساس المشكلة هو عدم امتلاك منهج يقيس به الكاتبون والمتحدثون الوقائع والمعطيات. وكذلك عدم فهم اللغة فهما صحيحا وبالذات المصطلحات الفلسفية العقائدية والسياسية. وعلى سبيل المثال ما أن تفتح أي صحيفة أو فضائية حتى يطالعك مصطلح "الهوية" يطلقها أو يكتبها كل من هب ودب جزافا. وللهوية مصطلحات متعددة تبدأ بالفرد وتنتهي بالعالم لكنها تلتقي على أمر واحد وهو أن الهوية هي ما يميز الكائن الإنساني أو الاجتماعي عن غيره. فكل إنسان يتفرد بصفات ليست في غيره؛ لكنه يلتقي في الكثير منها مع سواه. وهكذا هي الجماعة الصغيرة داخل المجتمع أو المجتمع الكلي في دولة كبيرة أو صغيرة.

وحتى لا نطغى بالنظرية على التطبيق فيمكننا أن نضرب مثلا بأنفسنا وبلادنا التي هي اليمن. إذا نظرنا إلى ما حولنا سنجد أن كل قرية تتميز عن الأخرى وكل محافظة تتميز عن الأخرى وكل إقليم جغرافي يتميز عن سواه وكل لهجة جهوية تختلف عن جارتها سواء في بلادنا أو في أي بلد عربي. وإذا كانت بعض البلدان العربية تتميز بتعدد الديانات فيها وتحتفظ مع ذلك بمركزية الدولة؛ فإن هذا أمر غير قائم في بلادنا. غير أن قبائلنا متعددة وحواضرنا متعددة ومذاهبنا متعددة، ومن هنا علا صوت الهويات المتعددة التي يتجه البعض لتحويلها إلى حارات مستقلة بعلمها ونشيدها. وليس ذلك إلا نتيجة لتجسيم الفوارق بيننا. ولو أننا نبذل ربع الجهد في التعرف على المشتركات وتجسيمها لانتهينا إلى أن اليمن يمن واحد حتى ولو لم يكن كذلك في تاريخه القريب والبعيد. والحقيقة المرة أننا نمشي وفق مخطط موضوع للمنطقة كلها مبني على دراسات معمقة في الفروق بين عناصر كل مجتمع وتغذية الخلافات فيما بينها عن طريق حكام يعتمدهم المخططون أنفسهم لهذا الغرض.

لقد درس هؤلاء تاريخ اليمن دراسات مطولة وعميقة: دويلاته القديمة وحدوده الجغرافية قبل الإسلام وهي متعددة. ثم دويلاته الوسيطة بعد الإسلام وهي متعددة أيضا. ثم دويلاته في العصر الحديث على أيام الاستعمار البريطاني والأئمة وهي الأخرى متعددة. كما تم في اليمن دراسة مذاهبها وأعراقها وأقلياتها ولهجاتها وبيئاتها وثرواتها وسيكولوجيات أفرادها؛ وسلوكيات هذه التشكيلات إزاء بعضها سواء على مستوى الحاكم والمحكوم أو بين أفراد المجتمع بعضهم مع بعض.

وما يدفع الكثير إلى المناداة بالاستقلالية أمران أساسيان هما شعور بعض أجزاء في اليمن من أقصاه إلى أقصاه أنها أقوى من البعض الآخر. وبظهور الثروة التي كانت مخبأة تحت الأرض برز عند البعض شعور العظمة بأن هذا الجزء أغنى من الأجزاء الأخرى. وتحت غطاء الجهل العميق وسوء إدارة الحكام للمال العام وعدم تسخيره لمصلحة التنمية المنتجة؛ يتحرك العامة دون أن يبين لهم أحد أن الشعور بالقوة لم يعد له مكان في زمن تكنولوجيا الاتصالات والمعدات العسكرية الحديثة. والشعور بالغنى شعور مؤقت وزائف لأن من كانت منطقته فقيرة بالأمس أصبحت اليوم غنية؛ وحتما ستصبح المناطق التي تبدو فقيرة في يومنا هذا ثرية في الغد القريب أو البعيد؛ فيما يمكن أن تتحول المناطق الثرية اليوم إلى الفقر طالما أن كل الاعتماد على الثروات الطبيعية الجاهزة. فالثروات تنضب وأخرى غيرها تظهر، فالعلم وما تعد به أرضنا من الخيرات هي التي تجعل كل شيء نسبي ومؤقت. المهم أن يهدأ البلد ويستقر. ولن يستقر هذا الوطن إذا نبشنا ماضيه الممزق لنبعثه من مثواه؛ أو مضينا قدما نحو ترسيخ الواقع المشتت القائم تحت أية مصطلحات هلامية أيا كان منطوقها. وإن نحن فعلنا ذلك فإننا كمن يريد أن يكحلها فيعميها.

ولقد تجاوزت مناطق كثيرة من العالم الفروق القومية والعرقية والدينية والمذهبية وتفاوت الثروات فيما بينها، وكونت معا تجمعات كبيرة وقوية اقتصاديا وسياسيا؛ وأصبح لها صوت مسموع في العالم، إلا نحن فما زال شغلنا الشاغل هو الاشتغال والانشغال بالفروق التافهة التي بين اليمني واليمني أو العربي والعربي، وإهدار جهود البشر ومقدرات الأوطان فيما يضر ولا ينفع.

الغريب في مسألة الهوية الهلامية التي تتواتر على الفضائيات أنني لم أصادف أحدا من مقدمي البرامج يسأل أحدا من المتشبثين بها عن مفهوم الهوية عنده.

عما قريب تطلع علينا نتائج الحوار الوطني بتركيبة الدولة المنتظرة تحت وطأة مصطلح الهوية. ولا شك أن جهودا كثيرة قد بذلت سواء من اليمنيين أو من الخبرات الخارجية، لكنني أقول لكم قولا لا أتزحزح عنه أن اليمن أكثر ما تكون حاجة إلى جيش وأمن وطنيين موحدين وقويين يفرضان مخرجات الحوار على جميع الأفرقاء الذين شاركوا والذين لم يشاركوا. وأنا -تحت شرط وجود هاتين القوتين المنظمتين ونظام حكم مؤهل ونزيه وقائم على الشراكة في كافة مستوياته الهيكلية الرأسية والأفقية- أستطيع أن أطمئن على يمن موحد وقوي بدولة مركزية ومحافظات واسعة الصلاحية أكثر مما يمكنني الاطمئنان على ذلك في ظل دولة اتحادية أو فيدرالية هي بطبيعتها الراهنة لا مركزية قبلية ومناطقية، حيث يمكن أن تنشب حرب بين قبيلة وأخرى أو منطقة وأخرى لأن أحد أفرادها حفر بئرا ارتوازية قريبا من حدود القبيلة أو المنطقة الأخرى خشية استنزاف مياهها. أو لأن غنمة اخترقت الحدود لترعى خارج حدود قبيلتها أو منطقتها. فما بالنا بالتنازع على المناجم وأغوار النفط والغاز!

أطفئوا عنجهية القوة وغرور الثروة، واحفروا قبورا عميقة لنوازع الفساد في النفوس؛ وشروره على العباد والبلاد؛ وأيقظوا النيابة العامة من سباتها لتحرك ملفات الفساد المتراكمة ؛ تنتهي بذلك المشكلة.

ولكن هل يمكننا فعلا أن نبني جيشا وأمنا وطنيين قويين؟ إنه نفس السؤال الذي حاول الشهيد إبراهيم الحمدي الإجابة عليه عمليا قبل خمسة وثلاثين عاما؛ فلم تسمح بذلك "الأيدي الآثمة"!

> أطفئوا عنجهية القوة وغرور الثروة، واحفروا قبورا عميقة لنوازع الفساد في النفوس؛ وشروره على العباد والبلاد؛ وأيقظوا النيابة العامة من سباتها لتحرك ملفات الفساد المتراكمة ؛ تنتهي بذلك المشكلة.

وجهة مطر

أحمد غراب

لاتفتنوا بين اليمنيين

ابتعدوا عن الفتنة لاتفتنوا بين اليمنيين ولاتفرقوا بينهم نحن أبناء بلد واحد وامة واحدة لافرق بين مسلم ومسلم الا بالتقوى تعايش اباؤنا واجدادنا معا مئات السنوات وعلينا ان نتعايش مع بعضنا كما عاشوا الأرض أرض الله والسماء سماؤه لا احد له سلطة على احد كلنا سواء وكلنا ولدتنا امهاتنا احرارا.

مهمة الدولة ان توقف الحرب ومهمتنا كمواطنين ومثقفين وقبل ذلك مسلمين ان نلم الشمل وندرأ كل مسببات الفتنة بيننا بعيدا عن الالفاظ الطائفية والتعصبات المسلحة والاستقواء والاستضعاف واستمرار حالة الفلتان الأمني التي يمر بها البلد .

دعوها فإنها منتنة

الدعوة خاصة لجميع الاخوة المثقفين والاعلاميين لنبذ ثقافة الكراهية والتخوين والتعصب المذهبي البغيض وتغليب قيم الشريعة الاسلامية السمحاء ومكارم الاخلاق وقوانين المواطنة المتساوية على الرؤى والمشاريع الضيقة ومشاريع الجهل والتعصب والتطرف بجميع انواعه.

كما ندعو جميع علماء اليمن واحزابها ومنظماتها واجهزة اعلامها للخروج من دائرة الصمت والقيام بمسؤولياتهم في درء الفتنة الطائفية والمذهبية بين ابناء اليمن والدعوة الى الابتعاد عن الحروب والفتن وحث الجميع على الالتزام بمبدأ التعايش السلمي وعدم اختراقه بأي شكل من الاشكال ورفض الاستقواء واستغلال حالة البلاد الأمنية للسيطرة والتحكم وفرض الآراء أو الاعتقادات على الآخرين.

وأعود لأقولها مرة ومرتين وثلاث وعشر : عاش اليمنيون مئات الأعوام جنباً إلى جنب متآخين، متجاورين، متحابين، يعبدون رباً واحداً، ويعيشون في وطن واحد، ويصلون جنباً إلى جنبٍ في مسجد واحد، أطفالهم يلعبون معاً، ونساؤهم يتزاورن، الصغير يحترم الكبير، والكبير يعطف على الصغير. ، في شدة الجوع كانوا يتقاسمون اللقمة اليابسة معاً، وفي شدة البرد كانوا يجمعون الحطب ويوقدون النار فيشعرون بدفء قلوبهم قبل أجسامهم.

جدي وجدك وأبي وأبوك، عاشا معاً قروناً متوالية، البيت للبيت والطاقة للطاقة والطريق واحد والماء واحد والأكل واحد والشرب واحد والعرف واحد، وعاشا عيشة طيبة لم يزعّل أحدهما الآخر، ولم تسل قطرة دم واحدة، ولم يتركا الفرصة لأي طرف خارجي لإفساد حياتهما؛ لأنه لا يوجد رابح وخاسر في التنكر للصاحب والجار وابن الوطن، إذ لا تستطيع أن تهرب منه أو تتنكر لوجوده.

اللهم احفظ اليمن وجنبها الفتن يااااارب

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين .

Ghurab77@gmail.com

عدوى التثاقف

أحمد الشرعبي

ونحن نخوض غمار البحث في المعنى ونستشرف أفق الثقافة بوصفها حاضنة التطور لا يصادفنا على شرفات الرؤية التتبعية المباشرة غير مشروع آخر متنوع الأدوات متعدد المواقع وكلما امتد مسرح أحداثه واختلفت مجالاته تفاقم اليأس لدينا من امكانية انتهاز اللحظة السياسية واعتمارها مدخلا للإيقاظ.

خلال الشهر الفارط فقط كان مشروع التغريب بأتنعته الاصولية وأصابعه المافوية وأرومته السياسة يتحرك بسرعة الصوت متنقلا بين باريس وصنعاء والرياض في تناغم اعيذه من البراء والعفوية.

هناك على ضفاف الدانوب تبرز قوى التطرف التي يستضيفها الغرب للزراية بالعرب وهويتهم الحضارية والاسلامية ومن باريس ينطلق الماراثون المقدس لتنظيم هجمات بدائية ضد عدد من الفعاليات الثقافية التي تتبناها الحكومة المصرية في اشد احوالها حرجا وهي تفعل ذلك بغية الدفاع عن صورة الأمة وقدرتها على ضخ المعرفة وازاحة الصورة البائسة التي تريد الاصوليات المتطرفة فرضها بالقوة كلما وسعها الحال قتل مفكر أو اسعفتها الفرص تدمير مرسم والقضاء على تمثال.

ومن التطرف الأصولي المصري في مواجهة مهرجان ثقافي وفني في باريس الى التهور في ادعاء الحداثة واستغلال حقوق الانسان للتعبير عن اهواء السياسة وقطع الطريق على اي اصلاحات سياسية واجتماعية وثقافية تشرع بعض الانظمة العربية في انتهاجها بتدرج عقلاني مدروس يثمر تغييرا آمناً يصب في صالح الأوطان ويحول دون الإيقاع بالشعوب في فخاخ النصائح الغربية المهووسة باستنساخ تجارب الفوضى وتعميمها على شتى انحاء الوطن العربي لدرجة أن تغدو فعالية مطلبية محتملة حول تمكين المرأة من قيادة مركبتها محل احتفاء كبرى القنوات الفضائية العالمية وكما لو أن كوكبا جديدا تم اكتشافه أو أن هذا الإعلام الموجه ينقل للمواطنين العرب نبأ وقف نزيف الدم في سوريا والعراق وانتصار الضمير الدولي للقضية الفلسطينية العادلة أو لكأن مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الى اليمن السيد جمال بنعمر أنهى نسبة الـ10٪ من القضايا العالقة على طاولة الحوار الوطني بصنعاء ولا يفكر في الضغط على قوى الصراع التقليدي لوقف معاول الهدم في كيان وأجهزة السلطة وضمان الابقاء على استحقاقات التسوية ومغانمها في حدود الاستحواذ على الموارد الشحيحة المتبقية من الغطاء النقدي لدى البنك المركزي وعدم تجاوزها الى جوانب تمس هوية وتاريخ الشعب اليمني بعد ما طالت يد الفوضى الخلاقة عددا من المقتنيات الاثرية وتمكن لصوص مهرة من سرقة مخطوطات نادرة لا تقدر بثمن إلى جانب مشغولات يدوية تروي تاريخاً عريضاً من حياة مجتمع وضع بصماته الوضاءة في سفر الحضارات الانسانية قبل انخراط طائفة من ابنائه في فقه الذرائع والقاء اللائمة على (الفأر) المدان بجريمة انهيار سد مأرب الشهير لتظل التهمة جزءاً من الثقافة السياسية ومفاصلات الافلات من المسؤولية.

تُرى أين يقع الناظم المشترك بين هذه الأمثلة الثلاثة ..؟ يحتاج الأمر الى دراسة متأنية تبحث في جذر المعضلات الكبرى وبمقدمها ازمات الهوية واستراتيجيات التغريب أي اقتلاع الأمة العربية من عمقها الحضاري ومحاكاة نفس السيناريوهات التي استعملتها قوى الصراع الدولي إبان الحرب الباردة مع رسم برامج متنوعة تتناسب ومناعات كل قطر .

فإذا كانت أوضاع اليمن ما تزال هشة وضعيف مكونات الدولة ما برح سائداً فإن تجريد الشعب من أسانيده الحضارية في عمليات سطو واسعة تشمل معظم المواقع الأثرية بما يشبه سرقة الاعضاء البشرية يمثل إحدى الاولويات المناسبة لاستراتيجية الاقتلاع بينما تقتضي الضرورة نمطاً آخر من الاستهداف يغري الجماعات المتطرفة للعمل على اجهاض دور الدولة في استنهاض مؤسساتها الثقافية وتجسيد رسالة التنوير الموجهة للعالم الخارجي دفاعا عن مكانة مصر وصمودها الاسطوري في صد المشروع الامريكي المحمول على رافعة التطرف .

بيد أن احتفاء الوسائل الاعلامية الدولية وتداولها موضوع المطالبات الحقوقية بتمكين المرأة السعودية من مقود سيارتها لم يكن احتفاء بجوهر الموضوع ولا تضامنا مع عدالة المطلب قدر ارتباطه بموجهات استهداف خارجي يتعاطى مع حاجات شعوبنا بمنطق الاستثمار السلبي في القضايا الموضوعية وتحويلها الى زوابع صغيرة تغري نشطاء وناشطات المجتمع على الاشتغال بقشور التطور بدلا عن التراص المطلوب من قوى الحداثة لمساندة متخذ القرار وحفزه على المضي قدما في انتهاج المزيد من التوجهات الاصلاحية التي برزت مؤشراتها واضحة في حقبة الملك عبدالله على نحو فاق توقعات الحداثيين في عدد من الاقطار العربية الجمهورية .

إن كان للحداثيين نصيب من تلك الإثارة فإنهم ولا شك يذكروننا بما كانت عليه تجربة التيارات اليسارية والقومية في القرن الماضي من طروحات متسرعة استدعت نقائضها المتطرفة ودفعت النظم السياسية العربية للتحالف مع قوى الاسلام السياسي ليصل الحال بمجتمعاتنا الى ما نحن عليه من أنقسام وتخندق وضياع مصير ومآلات انهيار .

وفي مجتمع تلفه خاصية رسالية أزلية التأثير على ما حولها فإن قرارات العاهل السعودي على صعيد التحديث المؤسسي والأخذ بيد المرأة السعودية نحو الشراكة في رسم السياسيات العامة أهم بكثير من الطفرات السطحية التي تغمض عينيها عن صناعة المركبة إلى من يقف خلف مقودها؟ ولو كان هم الارتقاء حقيقياً لجرى النظر بتعمق إلى ما تمثله مشاركة المرأة في مجلس الشورى السعودي على نحو مختلف إذ هو في واقع الأمر يمثل البداية الواضحة على طريق النهوض بأمتنا العربية وتأهيلها لمقارعة رياح التغريب والاستلاب.. والأدعى بأشقائنا في المملكة أخذ قصب السبق في تبني المشروع الثقافي العربي الشامل لتحصين شعوبنا من آفات التطرف وعدوى التثاقف بأعراض التطور ومباهلات الموضة والاحتراس من أمراض الغفلة عن حراسة التراث العربي وآثاره التاريخية النادرة.

صور مؤلمة من تهامة

عارف الدوش

زيارة تهامة حلم يراود عشاق البحر والأمواج فالجلوس فسحة أمام أمواج وزرقة البحر متعة لا تضاهيها متعة كما أن سريان زبد البحر في أجساد القادمين من الجبال يلطف طبيعتهم ويمدهم بجرعات من سلوك المدنية ويحولهم من جلف غلف إلى ناس يمكن أن يكونوا لبنات أولى لمشروع مدني منشود، وبدون البحر لا وجود للدولة المدنية فسكان الجبال جلف غلف " نهابة همجيون وبشمرجة" والمعذرة على ما بين القوسين.

كنت في إجازة عيد الأضحى على مسافة قريبة من مدينة الحديدة وأجريت اتصالاً بصديق استطلع الأجواء في عاصمة تهامة فرد أنه ودف بقضائه إجازة العيد هناك، كان يحلم بالبحر والأمواج فاستقبلته المجاري ومخلفاتها وقال إنه غادر بعد يومين فقط وقدم نصيحة : خليك في سواحل ميدي وعبس واللحية إن أمكن أما إذا أردت أن تسير فوق مخلفات المجاري و تستنشق رائحتها بدلاً من رذاذ البحر فتعال إلى الحديدة .. وبحرقة كاد يبكي يقول : تصور يا حبيب حتى بحر الحديدة لم يعد له طعم ولا رائحة ولا أنسام ولا رذاذ فقد جعلته مخلفات المجاري الطافحة جزءاً منها.

قلت لصديقي عاشق البحر وأمواجه لكن الحكومة أقرت مليارات لمجاري ومياه الحديدة وقد تم التأكيد على أهمية البدء التنفيذ، في فرد بآهاتٍ وزفرات وحنق كاد يشتمني بعده واعتذر سريعاً: آسفين ياحبيب مخلفات المجاري فعلت فعلها فأصابت صاحبك بهمجية أبناء الجبال بل أصبحنا نكره أننا مسالمون وقد نشتم من يصفنا بذلك وأنتم الكتاب والصحفيون تخدروننا بأننا نحن الذين قال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأننا أرق قلوباً وألين أفئدة.

إلى مدينة عبس تهامة محافظة حجة فهي أقرب لتهامة منها لحجة، طقسها تهامي وطبيعة ناسها تهامية وهي الأخرى تعيش مأساة مؤلمة مع الكهرباء وصدقوني كهرباء عبس تأتي لسكانها بالقطارة، لا أبالغ أحياناً نص ساعة أو ربع ساعة وقد تصل إلى ساعة بالكثير وبقية اليوم حدث ولا حرج عن درجة حرارة مرتفعة وموترات كهرباء تبكي وتئن وتصرخ فتنفجر مثل " الطماش" من ارتفاع درجة الحرارة وتشغيلها ساعات طوال، لكن رحمة الله ولطفه بعباده وحدها هي التي تحرس سكان تهامة ومنها مدينتي عبس وميدي فاتقوا الله يا كهرباء عبس وميدي ويا وزارة الكهرباء.

وإلى مدينة ميدي ميناء الاصطياد الواعد سواحل، ميدي رائعة نظيفة ولازالت بكراً فقد تم ردم الساحل بالأحجار وشق طريق ترابي إلى ميناء الاصطياد وأخبرني صديق مهندس بأن ردم ساحل ميدي كلف المليارات وهناك مبنى جديد في الساحل تم بناؤه بالحجر الأبيض لكن المشروع توقف والخدمات منعدمة والكهرباء هي الأخرى منعدمة والناس هناك متعبون لغيرهم من أبناء تهامة.

مدن البحر والسواحل في بلاد الله تبدو عليها علامات الثراء وناسها يشتغلون بمهن متعددة يتاجرون ويصطادون السمك وحالتهم المعيشية مرتفعة والحركة التجارية فيها أفضل بكثير من مدن الجبال و الصحراء وحتى من مدن الأنهار لكن عندنا في اليمن الأمر مقلوب فسكان مدن الجبال والصحراء هم من يمتلكون مدن السواحل وكنوزها ومزارعها وسكانها الذين يشغلونهم سخرة لديهم .

فيا حكومة ويا دولة ويا مجالس تشريعية وشورى و يا محليات ويا أحزاب ويا منظرون ويا مسلمون اتقوا الله في سكان تهامة إنهم يتجرعون العذاب بفقدانهم الكهرباء أولاً ومشاريع البناء والتنمية والاستثمار ثانياً ففي مدن البحر والسواحل في تهامة لا يتوفر السمك في أسواقها مع أنها منتجة له.

قلت لصديق تجولنا معاً في عبس وميدي: اشتاق لوجبة سمك هنية فضحك ورد: انتظر إلى يوم السوق قلت: ألا يوجد محلات سمك ومطاعم سمك؟ وأين يذهب سمك هذه المدن؟ أجاب: يتم تصديره إلى الجيران ونقله إلى مدن الجبال ففي عبس وميدي وغيرها من مدن تهامة لا كهرباء ولا تسويق ولا خدمات و السمك يحتاج إلى ثلاجات وتبريد وما يسمى بمصانع الثلج، هنا لا تستطيع توفير متطلبات الثلج للماء البارد في جو حار فتناول ما تيسر من الأكل ولا تبحث عن سمك طازج حتى إن كنت قريباً من البحر.

سواحل ميدي والمدن التهامية الأخرى مرشحة أن تكون مناطق جذب سياحية رائعة إن وجدت المستثمرين فهي سواحل ستدر ذهباً على من يستثمر فيها، لكن المنتزه الوحيد في ساحل ميدي طويل عريض بلا خدمات فمرتادو الساحل بسياراتهم يكتفون بمضغ القات داخلها ويغادرون وقت الغروب.

وأخيراً:

شاهدنا مزارع كبيرة وطويلة وبمساحات شاسعة في" منطقة الجر" بعبس تهامة وشوارع مسفلتة إلى هذه المزارع وخدمات كهرباء ومياه وسواحل طويلة عريضة نظيفة جذابة لكن قيل كلها لكبار القوم من سكان الجبال، أما أبناء تهامة والقاطنون فيها فلهم فقط " حرارة الجو اللاهب والكد والعرق والمرض" وعمل السخرة في هذه المزارع ليس إلا.. اللهم أنصف أهل تهامة الطيبين المسالمين من ظالميهم كبارهم أولاً الصامتون واللاهثون وراء الفتات وثانياً من سكان الجبال إنك على كل شيء قدير.

> فيا حكومة ويا دولة ويا مجالس تشريعية وشورى ويا محليات ويا أحزاب ويا منظرون ويا مسلمون اتقوا الله في سكان تهامة إنهم يتجرعون العذاب بفقدانهم الكهرباء أولاً ومشاريع البناء والتنمية والاستثمار ثانياً ففي مدن البحر والسواحل في تهامة لا يتوفر السمك في أسواقها مع أنها منتجة له.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388